تفريغ مادة مرئية بعنوان

أخطاء ابن حزم

في بعض مسائل الحج

٦/ ٧/ ٢٠١٧ - ١٢ شوال ١٤٣٨

مدة المادة: ٢:٤٧

أبو قتادة الفلسطيني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله:

سائل يقول: أذكر أنك قد ذكرت لنا في التسعينيات لما ذكرت ابن حزم عليه رحمة الله، قلت: أنه كان له أخطاء في باب الحج، وهذا سببه أنه لم يحج. هلا ذكرت لنا – تكرمًا لا أمرًا – بعض الأمثلة على ذلك.

تستطيع أن تراجع ذلك في كتاب زاد المعاد لابن القيم.

أنا أحب للناس أن لا يأخذوا أمورا سهلة دائمًا.. لو كان هذا الكتاب قليل الوجود ونادر لذكرت ذلك لك، ولكن هذا الكتاب منتشر وموجود في أغلب البيوت و المكاتب والمساجد.. فارجع إليه، وإذا تعذر ذلك إن شاء الله اقرأ الكتاب واقرأ لك ما ذكره ابن القيم عن أخطاء الإمام العظيم ابن حزم في الحج.

وللذكر، فإن ابن حزم له كتاب كبير في الحج -غير الموجود في المحلى – هو مرجع في جمع الروايات، فابن حزم إمام ضخم في الرواية، ولكنه أخطأ في الفقه في هذا الباب، مع أنه إمام عظيم في الفقه، لكنه في هذا الباب وقع في أخطاء استنكرها العلماء، أو هي مستهجنة أن تخرج من مثل هذا الإمام العظيم، ولكن السبب: أنه لم يكن صاحب تصور لمكة والمدينة وأماكن النسك.

فارجع في ذلك إلى كتاب زاد المعاد فقد ذكر شيئًا طيبًا فيه ابن القيم رحمه الله.. ورحم الله ابن حزم.

وأنبه على فائدة، وهي قول الأخ: "في التسعينيات" .. هذه كلمة غير صحيحة.

منتشر على الألسنة: التسعينيات.. السبعينيات، هذا -لغةً- لا يصح. تقول: في العشرية السابعة من القرن الماضي.. في العشرية التاسعة من القرن الماضي... وإذا أردت التوسع فارجع إلى ما نبه عليه إمام العربية الشيخ تقي الدين الهلالي المغربي.

وإن شاء الله الكتاب الأول -أو الثاني ، حتى يبقى لي فسحة من الأمر- الذي سأبدأ به في العودة إلى مشروع "ألف كتاب قبل الممات" سيكون كتاب هذا الرجل.. العلامة في اللغة و الشعر تقي الدين الهلالي.. كتاب "الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة".

بارك الله فيكم، وجزاكم الله خيرا.

تفريغ الفقير لرحمة ربه: أبي عبد الله الرتياني